Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أيديهما ، غافلين عن النازلين والصاعـــدين ... فلم يكن يُسمع إلا صوتُ الزّمارة تزعق بصوتها الحاد بين حين وحين ، وحركة الترام وهو يقف ثم يسير ! ...

والتهم كل من « التذكرى » والسائق نصفَ رغيفه ، وشعر « التذكرى » بأنه أطالَ وقفته ، وخشىَ أن يباغته المفتش فترك مكانه ، وتقدم مخترقا الدرجة الأولى ، والرغيف فى يده يقضم منه قضَمَاته المعهودة ... وكان فى أثنـاء ذلك يوزعُ التذاكر ، ويقبضُ النقود ، وينفخُ فى زَمّارته ، ويصرخ بأعلى صوته ... هذا ، ورائحةُ الرغيف الساخن ، بلحمه وأرزه ، تتقدمه لتداعبَ أنوف الركاب ! ...

ودخل « التذكرى » الدرجة الثانية ، فوقعت عيناه على الملاءة الناصلة ، والثوب الأزرق ذى الوشى الشاحب ... فابتسم ابتسامة كأنها تكشيرُ الذئاب ، قابلتهـــا الفتاة باستسلام لا يخلو من إهمال ، وقد اتسعتْ طاقتا أنفِها تستقبلان رائحة الرغيف ! ...

وصاح « التذكرى » فى حشرجة ، وفمه ممتلىء :

تذاكر ! ...

ووقف الترام هذه اللحظة فى محطة « الإسعاف » ، وصعِدَ فلاح يحمل خُرْجاً ، واندفع إلى حجرةِ الدرجة الأولى . فرماه « التذكرى » بنظرة احتقار ، وصاح به :